

صناعة الزربية في تونس

صناعة الزربية في تونس هي من أهم الصناعات التقليدية في البلاد، وتمثل جزءًا من التراث الثقافي التونسي. تشتهر بها عدة مناطق، وخاصة مدينة القيروان التي تُعدّ عاصمة الزربية التونسية.

ما هي الزربية؟

الزربية هي بساط أو سجادة تقليدية تُصنع يدويًا غالبًا من الصوف، وتُنسج على منسج خاص باستعمال تقنيات تقليدية توارثتها الأجيال.

مراحل صناعة الزربية

تمرّ صناعة الزربية بعدة مراحل أساسية:

- جرّ الصوف: يتم جمع صوف الأغنام ثم تنظيفه.
- الغزل: يُحوّل الصوف إلى خيوط بواسطة المغزل أو آلات الغزل.
- الصباغة: تُلوّن الخيوط بألوان مختلفة (تقليديًا كانت ألوانًا طبيعية).
- النسج: تُنسج الزربية يدويًا على المنسج، حيث تقوم الحرفيات بعقد الخيوط لتشكيل الزخارف.
- التشطيب: قصّ الخيوط الزائدة وتنظيف الزربية لتصبح جاهزة للاستعمال أو البيع.

مميزات الزربية التونسية

- ❖ جودة عالية لأنها مصنوعة يدويًا.
- ❖ زخارف هندسية تقليدية تعكس الثقافة المحلية.
- ❖ متانة كبيرة ويمكن أن تدوم لسنوات طويلة.
- ❖ تختلف الأنماط حسب المناطق (القيروان، الجنوب التونسي، الساحل...).

أهمية الزربية في تونس

- مصدر رزق للعديد من الحرفيين وخاصة النساء في الأرياف.
- جزء من الهوية الثقافية والتراثية للبلاد.
- تُعرض في معارض ومهرجانات مثل مهرجان الزربية بالقيروان.

